



حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي، كنت هناك بينهم.

17/12/2023

١٧ كانون الأول ٢٠٢٣ الأحد الثالث من زمن المجيء (ب)

ش: كيريا إيسون. ك: كيريا إيسون.  
ش: كريسيتا إيسون. ك: كريسيتا إيسون.  
ش: كيريا إيسون. ك: كيريا إيسون.

ش: افرحوا في الرب دائما، اكررو القول: افرحوا؛ إن الرب قريب.

أنتيقونة  
الحدول  
وقوف

ك: باسم الآب والابن والروح القدس، الإله الواحد.

تحية  
الكاهن

ش: آمين.

ك: نعمة ربنا يسوع المسيح، ومحبة الله، وشركة الروح القدس، معكم جميعا.  
ش: ومع روحك أيضا.

أو (فعل التوبة لزمن المجيء):

ك: رُحْمَاكَ، يَا مَنْ جَاءَ يَفْتَقِدُ شَعْبَهُ بِهَيَةِ السَّلَام.  
كيريا إيسون: ش: كيريا إيسون.  
ك: رُحْمَاكَ، يَا مَنْ جَاءَ لِخَلَاصِ الضَّالِّينِ.  
كريسيتا إيسون: ش: كريسيتا إيسون.  
ك: رُحْمَاكَ، يَا مَنْ جَاءَ لِتَجْدِيدِ الْعَالَمِ.  
كيريا إيسون: ش: كيريا إيسون.  
ك: رحمننا الله القدير، وغفر لنا زلاتنا، وبلغنا الحياة الأبدية. ش: آمين.

ك: أيها الإخوة والأخوات، لندكر خطايانا، ونندم عليها، فنكون أهلا للاحتفال بالأسرار المقدسة.  
(صمت قصير)

فعل  
التوبة

ك: أنا اعترف (ك، ش): لله القادر على كل شيء، ولكم أيها الإخوة، بأنني خطئ كثيرا، بالفكر والقول والفعل والاهمال: (نقرع الصدور)

خطيئتي عظيمة، خطيئتي عظيمة، خطيئتي عظيمة جدا.

لذلك أطلب إلى القديسة مريم، الدائمة البتولية، وإلى جميع الملائكة والقديسين، وإلىكم أيها الإخوة، الصلاة من أجلي، إلى الرب إلهنا.

ك: رحمننا الله القدير، وغفر لنا زلاتنا، وبلغنا الحياة الأبدية. ش: آمين.

الصلاة الجامعة ك: لنصل

(صمت وجيز)  
انظر اللهم إلى شعبك الذي يترقب بإيمان ميلاد الرب، † وأنعم عليه بأن يبلغ أفرح الخلاص العظيم، \* ويحتفل به بوقار وابتهاج على الدوام. برَبَّنَا يسوع المسيح ابنك، \* الذي يحيا ويملك معك، بإتحاد الروح القدس إلهنا، † إلى دهر الدهور. ش: آمين.

قراءة من سفر أشعيا النبي

إِنَّ رُوحَ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي، لِأَبَشَّرَ الْمَسَاكِينَ، وَأَرْسَلَنِي لِأَجْبُرَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، وَأُنَادِي بِعِثْقِ الْمَسِيِّينَ، وَبِتَخْلِيَةِ لِلْمَأْسُورِينَ لِأُنَادِي بِسَنَةِ الرَّبِّ الْمَقْبُولَةِ.  
 إِنِّي أُسْرُّ سُرُورًا فِي الرَّبِّ، وَتَبْتَهِّجُ نَفْسِي فِي إِلَهِي، لِأَنَّهُ أَلْبَسَنِي ثِيَابَ الْخِلَاصِ، وَشَمَلَنِي بِرِداءِ الْبَرِّ، كَالْعَرِيسِ الَّذِي يَتَعَصَّبُ بِالتَّاجِ، وَكَالْعَرُوسِ الَّتِي تَحَلَّى بِزِينَتِهَا. لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْأَرْضَ تُخْرِجُ نَبَاتَهَا، وَالْجَنَّةُ تُنْبِتُ مَزْرُوعَاتِهَا، كَذَلِكَ السَّيِّدُ الرَّبُّ يُنْبِتُ الْبِرَّ وَالتَّسْبِيحَةَ، أَمَامَ جَمِيعِ الْأُمَمِ.  
 - كَلَامُ الرَّبِّ.  
 ش: الشُّكْرُ لِلَّهِ.

لو 1: 48-49، 50-53

مزموال الردة

الردَّة: تَبْتَهِّجُ نَفْسِي فِي إِلَهِي.



تَبْتَهِّجُ نَفْسِي فِي إِلَهِي.



1 تُعْظِمُ الرَّبَّ نَفْسِي \* وَتَبْتَهِّجُ رُوحِي بِاللَّهِ مُخْلِصِي

لِأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى أُمَّتِهِ الْوَضِيعَةِ \* سَوْفَ تَهْنِئُنِي بَعْدَ الْيَوْمِ جَمِيعُ الْأَجْيَالِ.

2 لِأَنَّ الْقَدِيرَ صَنَعَ إِلَيَّ أُمُورًا عَظِيمَةً \* قُدُّوسِ اسْمُهُ

وَرَحْمَتُهُ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ \* لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ.

3 أَشْبَعَ الْجِياعَ مِنَ الْخَيْرَاتِ \* وَالْأَغْنِياءُ صَرَفَهُمْ فَارِغِينَ

نَصَرَ عَبْدَهُ يَعْقُوبَ، ذَاكِرًا، كَمَا قَالَ لِأَبائِنَا \* رَحْمَتُهُ لِإِبْرَاهِيمَ وَنَسَلِهِ لِلْأَبَدِ.

## القراءة الثانية

«اسلموا روحاً ونفساً وجسداً ليوم مجيء الرب»

(24-16:5)

قراءة من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل تسالونيقي

أيها الأخوة:

افرحوا دائماً. صلُّوا ولا تملُّوا. احمّدوا الله على كلِّ حال: فتلكَ مَشيئَةُ الله لَكم في المسيح يسوع. لا تُحمّدوا الرُّوح؛ لا تزدروا النبوءات؛ بل اختبروا كلَّ شيء، وتمسَّكوا بِالْحَسَنِ؛ اجتنَبوا كلَّ شرّ. قدَّسكم إِلَه السَّلَام نَفْسُهُ تَقْدِيسًا تامًّا، وحَفِظَكم مُنْزَهينَ عَنِ اللُّومِ، سَالِمينَ رُوحًا، وَنَفْسًا، وَجَسَدًا، يَوْمَ مَجِيءِ رَبِّنَا يسوعَ المسيح. إِنَّ الَّذِي دَعَاكم صَادِقٌ، يُنْجِزُ وَعَدَهُ.

- كَلامُ الرَّبِّ. ش: الشُّكْرُ لِلَّهِ.

(أشعيا 61: 1)

هللوا

هللوا. هللوا. إِنَّ رُوحَ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ: \*

الرَّبُّ أَرْسَلَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ. هللوا.

## الانجيل المقدس

«بينكم من لا تعرفونه»

(28-19، 8-6: 1)

✠ فصلٌ من بشارَةِ القديسِ يوحنا الإنجيلي البشير

ظَهَرَ رَجُلٌ أَرْسَلَهُ اللهُ، اسْمُهُ يوحنا. جاءَ شاهِدًا لِيَشْهَدَ لِلنُّورِ، فَيُؤْمِنَ عَن شَهادَتِهِ جَمِيعُ النَّاسِ. لم يَكُنْ هو النُّورُ، بل جاءَ لِيَشْهَدَ لِلنُّورِ.

وهذه شَهادَةُ يوحنا، إِذْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ اليَهُودُ مِنَ أُورَشَلِيمَ بَعْضَ الكَهَنَةِ وَاللَّاويينَ، يَسألونَهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فاعترفَ، غيرَ مُنْكَرٍ، اعترفَ: «لستُ المسيح».

فسألوه: «فَمَنْ أَنْتَ إِذًا؟ أَنْتَ إيلِيَّا؟» قال: «لستُ إِيَّاها». «أَنْتَ النَّبِيُّ؟» أَجابَ: «لا!»

فقالوا له: «مَنْ أَنْتَ؟ فنَحْمِلِ الجَوابَ إِلى الَّذينَ أَرْسَلونا؛ ما قولُكَ في نَفْسِكَ؟»

قال: «أنا صَوْتُ مُنادٍ: (في البرِّيَّةِ قَوِّمُوا طَريقَ الرَّبِّ، كما قالَ النَّبِيُّ أَشعيا».

وكانَ المُرسَلونَ مِنَ الفَرِيسِيِّينَ. فسألوه أَيضًا: «إِذا لم تُكُنِ المسيحَ ولا إيلِيَّا ولا النَّبِيُّ، فِلمَ تُعَمِّدُ إِذًا؟»

أجابَهُم يوحنا: «أنا أَعَمِّدُ في المَاءِ؛ وبيْنكم مَن لا تَعْرِفونَهُ، ذاكَ الَّذي يَأْتِي بَعدي، ولستُ

أهلًا لِأَنَّ أَفْكَ رِباطَ حِذائِهِ». وَجَرى ذلكَ في بَيتَ عَنا عِبرَ الأَرْدُنِّ، حَيْثُ كانَ يوحنا يُعَمِّدُ.

- كَلامُ الرَّبِّ. ش: التَّسْبِيحُ لَكَ أَيُّها المسيح.

## تأمل راعي الأبرشية في إنجيل الأحد

يتكوّن المقطع الإنجيلي لهذا الأحد من جزأين مختلفين: الآيات الثلاث الأولى مأخوذة من المقدمة البليغة لإنجيل القديس يوحنا، بينما يتابع المقطع الإنجيلي لاحقاً الجزء السردى، الذي يأتي مباشرة بعد المقدمة. في

الجزء الأول الإنجيلي يوحنا هو الذي يقدم لنا شخصية يوحنا المعمدان؛ وفي يقول الإنجيلي أربعة أشياء أساسية عن المعمدان: الاسم - "اسمه يوحنا"، ومن أين يأتي - "مرسل من لدن الله" -، والرسالة - "جاء شاهداً للنور" - وغاية الرسالة - "حتى يؤمن عن شهادته جميع الناس". يولي الإنجيلي اهتماماً خاصاً للرسالة: فعبارة شاهد\شهادة تتكرر ثلاث مرّات في آيتين. المعمدان هو الشاهد الأول ليسوع، علماً أن مفهوم الشهادة في الإنجيل أمرٌ جوهريّ. يكفيننا أن نرى كم مرّة يتكرر هذا المصطلح (أكثر من أربعين مرّة)، كي نجعلنا ندرك أهميّة شخصيّة الشاهد. يمكننا اعتبار بشارة يوحنا مسيرة طويلة تتضح فيها هويّة يسوع أكثر فأكثر. وخلال تقدم هذه المسيرة يتم الاستماع إلى شهودٍ أساسيين (قانا، المرأة السامريّة، الأعمى منذ مولده وكثيرون غيرهم). الشاهدان الأساسيان إثنان: أولهما المعمدان، بينما الآخر هو التلميذ الحبيب. ويفعل كلاهما الشيء ذاته: يشهدان لعلاقة يسوع مع الآب، ومجيئه من الآب والعودة إليه.

وهما يفعلان ذلك لسبب واحد: بالنسبة للمعمدان وللتلميذ الحبيب، شهادتهما تهدف إلى غاية وحيدة هي إيمان التلاميذ. في الفصل التاسع عشر، بعد موت يسوع، عندما طعنه الجنود في جنبه وخرج منه دمٌ وماءٌ، يستطيع الإنجيلي القول: "والذي رأى شهد، وشهادته صحيحة، وذاك يعلم أنه يقول الحق لتؤمنوا أنتم أيضاً". إن غاية الشهادة هي الإبان، لأن كل من يؤمن يكون له الحياة والخلاص. من هو الشاهد إذاً؟ حتّى في الممارسات القضائية، الشاهد من الدرجة الأولى هو مَنْ شاهد بأَم عينيه. ببساطة، ليس هو الشخص الذي يسمع ما يُقال، بل من كان حاضراً، ويعرف الأمور، لأنّه يكون قد عاشها واختبرها. في الواقع، في الآيات اللاحقة للآيات التي تُقرأ اليوم، سوف يقول المعمدان أنّه شاهدَ بأَم عينيه: "رأيت الروح ينزل من السماء كأنه حمامة فيستقر عليه. وأنا لم أكن أعرفه، ولكن الذي أرسلني أعمد في الماء هو قال لي: إن الذي ترى الروح ينزل فيستقر عليه، هو ذاك الذي يعمد في الروح القدس. وأنا رأيت وشهدت أنه هو ابن الله".

ولكن، يمكننا القول، أنّ الشاهد ليس هو الشخص الذي رأى وحسب، ولكنّه أيضاً، وبالدرجة الأولى، هو الشخص الذي قد شاهد وآمن. هو مَنْ سمع كلمة الآب الذي أرسله، وأقرّ بأنّ ذلك الحدث قد تحقّق في شخص يسوع، ولذا آمن به. كيف نعرف أن حياة المعمدان هي شهادة؟ الجواب في الجزء الثاني من إنجيل اليوم، حيث يقدم يوحنا نفسه بنفسه. يُقدّم يوحنا نفسه أولاً من خلال إنكار ما يتوقّعه الآخرون عنه: فيقول أنّه ليس المسيح، ولا النبي.

أمّا الإنجيليون الآخرون فيربطونه بالنبي إيليا، أو، في أيّ حال، بالنبي الذي سيأتي قبل المسيح مباشرة للإشارة إلى مجيئه الوشيك، مشيرين بذلك إلى قناعات ذلك الزمن، ومستندين إلى العهد القديم. من الطبيعي إذاً أن يضغط المبعوثون من خلال طلبهم: "قل لنا من أنت". ولكن حتّى هذه

المرة فإنَّ المعمدان ليس دقيقاً جداً ولا مُسهلاً. فمن أجل الحديث عن نفسه يورد اقتباساً من العهد القديم: “أنا صوت مناد في البرية: قوموا طريق الرب. كما قال النبي أشعيا“. ويعطينا المعمدان مؤشّرين. المهم بالنسبة للمعمدان ليس تثبيت النظر عليه. المهمُّ هو أنه ”بينكم من لا تعرفونه“. صحيح أنّ هناك شخصاً ما ينبغي أن يتم الاعتراف به، ولكن هذا الشخص ليس المعمدان: إنّ خدمة هذا الأخير ليست سوى الإشارة إلى الآتي. يوضح يوحنا أنّه، من خلال عدم لفت الإنتباه إلى نفسه، يمكنه تحويل الإنتباه إلى ذاك المنتظر حقاً؛ وسوف يتم رسالته الشخصية فقط عن طريق الاختفاء، وبذا يشهد لوجود المسيح بين الناس. وسوف يقول لاحقاً بوضوح: ”لا بدّ له من أن يكبر، ولا بدّ لي من أن أصغر“. والمؤشّر الثاني يتعلق باقتباس المعمدان من نبوءة أشعيا. ليس مهما التوقف عند حقيقة أن المعمدان يعرّف نفسه بالصوت، بقدر التوقّف عند حقيقة أنه لا يجد كلمات أخرى سوى تلك التي قالها الربّ بالفعل على لسان النبي.

يطلب المعمدان اليوم متابعاً بقوة العودة إلى ما هو أساسيٌّ وجوهريٌّ، إلى ذلك ”المبدأ“ الذي تحدث عنه مرقس يوم الاحد الماضي وهو التخلي عن كل شيء سوى التركيز على حضور الربّ العامل منذ الآن في الكنيسة وفي العالم. إنّه نداء قويّ يُطلقه المعمدان، وهو يعرف ميلنا إلى التوقف عند التفاصيل وفقدان ما هو جوهريّ. وهكذا، فإنّ زمن المجيء هو الزمن المناسب، لكل واحد متّاً، لإعادة اكتشاف ما هو أساسيٌّ في الحياة وفي الإيمان.

✠ البطريرك بيري باتيستا بيتسابالا

قانون  
الديبان

ك: أومن بالله واحد:

(ك وش): آب ضابط الكل، خالق السماء والأرض، كل ما يرى وما لا يرى. وبرب واحد يسوع المسيح، ابن الله الوحيد، المولود من الأب قبل كل الدهور. إله من إله، نور من نور، إله حق من إله حق، مولود غير مخلوق، مساو للأب في الجوهر: الذي به كان كل شيء. الذي من أجلنا نحن البشر، ومن أجل خلاصنا، نزل من السماء. وتجسد بقوة الروح القدس، من مريم العذراء، وتأنس. وُصِّلب عنا على عهد بيلاطس البنطي؛ تألّم ومات وقبر، وقام في اليوم الثالث، كما في الكتب، وصعد إلى السماء، وجلس عن يمين الأب.

وأيضاً سيأتي بمجد عظيم، ليدين الأحياء والأموات، الذي لا فناء لمملكه. وبالروح القدس، الربّ المحيي: المنبثق من الأب والابن. الذي مع الأب والابن يُسجد له ويُمجّد: الناطق بالأنبياء. وبكنيسة واحدة، مقدّسة، جامعة، رسوليّة. وأعترف بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا. وأنرجي قيامة الموتى، والحياة في الدهر الآتي. آمين.

## صلاة المؤمنين

**ك:** أيها الإخوة والأخوات الأحباء، لَتَحُنَّا الكَلِمَة على الصلاة دون انقطاع، والامتناع عن كل أنواع الشر، وَلَتَضَعْ أَنْفُسَنَا بِثِقَةٍ أمام الله قائلين: كيريا يسون.

(1) من أجل قداسة البابا وجمع الأساقفة والإكليروس، لكي يَمُنَّ اللهُ عليهم بِوافرِ نِعْمِهِ وَعَطَايَاهُ، حتى يقودوا شعبَ الله لاستقبال المُخْلِصِ. إلى الرَّبِّ نَطْلُبُ.

(2) من أجل عائلات الرعية، لكي تعمل على التحضير لاستقبال ملك الكون بين أفرادها، بِتَسَامُحٍ ومحبّة أخويّة حقيقيّة. إلى الرَّبِّ نَطْلُبُ.

(3) من أجل العالم أجمع، كي يَجِدَ الطريقَ المُؤدِّيَةَ إلى المسيح المُنتظَر، وَيَتَقَوَّوا في تحمُّلِ صعوبات الدنيا. إلى الرَّبِّ نَطْلُبُ.

(4) من أجلنا نحنُ المُصَلِّين اليوم، كي نكونُ مُستَعِدِّينَ دَوْمًا لمجيء المسيح الثاني بسهرٍ وصلاة وتوبة. إلى الرَّبِّ نَطْلُبُ.

\* نِيَّاتٌ أُخْرَى.

**ك:** أيها الأب السماوي، أصغِ إلى تَضُرُّعَاتِنَا، وَأَعِنَّا بِنِعْمَتِكَ، كي نَسْتَعِدَّ استعدادًا تامًّا للاحتفال بميلادِ ابْنِكَ الحبيب، يسوع المسيح رَبَّنَا.

**ش:** آمين.

## بعد رفع التقادم

**ك:** صَلُّوا أَيُّهَا الإخوةُ والأخواتُ ...  
**ش:** لِيَقْبَلَ الرَّبُّ الذبيحةَ من يَدَيْكَ، لِمَدْحِ اسْمِهِ وَتَمَجِيدِهِ، وَلِمَنْفَعَتِنَا، وَلِخَيْرِ الكَنِيسَةِ المُقدَّسَةِ بِأَسْرَاهَا.

## الصلاة على التقادم

(وقوفًا)

أَنْعِمِ عَلَيْنَا، يَا رَبُّ، بَأَن نُقَدِّمَ لَكَ دَائِمًا قُرْبَانَ خَدَمَتِنَا هَذَا، † فِيهِ يَتِمُّ السِّرُّ المُقدَّسُ الَّذِي أَنْشَأْتَهُ أَنْتَ، \* وَبِقُوَّتِهِ نَنَالُ الخَلَاصَ الأَكِيدَ. بِالمَسِيحِ رَبَّنَا.

**ش:** آمين.

## عند نهاية المقدّمة

قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، الرَّبُّ إِلَهُ الصَّبَاوُوت. السَّمَاءِ والأَرْضِ مَمْلُوءَاتَانِ مِنْ مَجْدِكَ. هُوَسَعْنَا فِي الأَعَالِي. مُبَارَكُ الآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ. هُوَسَعْنَا فِي الأَعَالِي.

## بعد الكلام الجوهري

**ك:** هَذَا سِرُّ الإِيمَانِ.  
**ش:** كُلَّمَا أَكَلْنَا هَذَا الخُبْزِ، وَشَرِبْنَا هَذِهِ الكَاسَ، نُخْبِرُ بِمَوْتِكَ، إِلَى أَنْ تَأْتِيَ يَا رَبُّ.

## بعد أبانا الذي

**ش:** لِأَنَّ لَكَ المُلْكَ، والقُدْرَةَ والمَجْدَ، أَبَدَ الدُّهُورِ.  
**ش:** يَا حَمَلُ اللهِ، الحَامِلُ خَطَايَا العَالَمِ، إِرْحَمْنَا. (٢)  
يَا حَمَلُ اللهِ، الحَامِلُ خَطَايَا العَالَمِ، إِمْنَحْنَا السَّلَامَ.

**ك:** هُوَذَا حَمَلُ اللهِ، هُوَذَا الحَامِلُ خَطَايَا العَالَمِ، طُوبَى لِلْمَدْعُوعِينَ إِلَى وَايِمَةِ الحَمَلِ.  
**ش:** يَا رَبُّ لَسْتُ مُسْتَحَقًّا أَنْ تَدْخُلَ تَحْتِ سَقْفِي: لَكِنْ قُلْ كَلِمَةً وَاحِدَةً، فَتَبْرَأَ نَفْسِي.

## أنتيفونة التناول

قُولُوا لِفَرْعِي القُلُوبِ: «تَقَوَّوا لَا تَخَافُوا: هُوَذَا إِلَهُنَا يَأْتِي وَيُخَلِّصُنَا».

## الصلاة بعد التناول

(وقوفًا)

هَذَا إِنَّمَا نَتَوَسَّلُ إِلَى رَحْمَتِكَ، يَا رَبُّ، † فَلْيَكُنْ لَنَا هَذَا السِّرُّ عَوْنًا إلهيًّا يُجَرِّزُنَا مِنْ رذَائِلِنَا، \* وَيَجْعَلُنَا مُسْتَعِدِّينَ لِلْأَعْيَادِ المُقبِلةِ. بِالمَسِيحِ رَبَّنَا. **ش:** آمين.